

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مستقيم ^ وضد قول النبی ( والشر ليس إليك ) أى لا يفضى إلى رحمتك وطريق إلى رحمتك وطريق قاصد معناه بين مستقيم قريب ومنه قول الراجز % بعيد عن نهج الطريق القاصد % \$ . قال والألف واللام فى ( السبيل ) للعهد وهى سبيل الشرع وليست للجنس ولو كانت للجنس لم يكن منها جائر وقوله ( ومنها جائر ) يريد طريق اليهود والنصارى وغيرهم كعباد الأصنام والضمير فى ( منها ) يعود على ( السبيل ) التى يتضمنها معنى الآية كأنه قال ( ومن السبيل جائر ) فأعاد عليها وإن كان لم يجر لها ذكر لتضمن لفظه ( السبيل ) بالمعنى لها .

قال ويحتمل أن يكون الضمير فى ( منها ) على ( سبيل الشرع ) المذكورة ويكون ( من ) للتبعيض ويكون المراد فرق الضلالة من أمة محمد كأنه قال ( ومن بنى الطريق من هذه السبيل ومن شعبها جائر ) قلت ( سبيل أهل البدع جائرة خارجة عن الصراط المستقيم فيما ابتدعوا فيه ولا يقال إن ذلك من السبيل المشروعة